

تفسير السمعاني

@ 419 ابن عباس ، ومجاهد ، ومنصور بن المعتمر تلميذ النخعي ، والنخعي ، وغيرهم . .
والقول الثاني : أن قوله : (^ ويتلوه شاهد منه) يعني : لسان محمد . حكى هذا عن
الحسن البصري ، ورواه بعضهم عن [الحسين] بن علي رضي الله عنهما . .
والثالث : أن قوله (^ ويتلوه شاهد منه) هو علي - رضي الله عنه - روي عن علي - رضي
الله عنه - أنه قال : ما من قرشي إلا ونزلت فيه آية من القرآن ، فقليل له : وهل نزل فيك
شيء ؟ فقال : (^ ويتلوه شاهد منه) . .
والرابع : (^ ويتلوه شاهد منه) ملك من الملائكة نزل يحفظه ويسدده ويشهد له . .
وقيل : إن قوله : (^ شاهد منه) هو الإنجيل ، ومعناه : يتبعه مصدقا له ، يعني : وهو
مصدق . وقوله : (^ ومن قبله كتاب موسى إماما) أراد به : التوراة ، وقوله (^ إماما
ورحمة) يعني : كانت إماما ورحمة لمن اتبعها ، وهي مصدقة للقرآن ، شاهدة للنبي . وقوله
: (^ أولئك يؤمنون به) قال بعضهم : أراد به المهاجرين والأنصار . وقال بعضهم : أراد
به الذين أسلموا من أهل الكتاب . وقوله : (^ ومن يكفر به) يعني : بالرسول (^ من
الأحزاب) وهم تحزبوا على النبي أي : تفرقوا من قبائلهم واجتمعوا عليه من قريش وغيرهم .
وفي بعض التفاسير : أنهم بنو أمية وبنو المغيرة وبنو أبي طلحة بن عبد العزى ، والمراد
هو : الكفار منهم دون المسلمين . .
والقول الثاني في الآية : أن الأحزاب أهل الملل كلها . روى أبو موسى الأشعري - رضي الله
عنه - أن النبي قال : ' ما من أحد يسمع بي فلا يؤمن إلا أدخله الله النار ' . قال سعيد بن
جبير : طلبت مصداق هذا من القرآن فوجدته في قوله تعالى (^ ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده) .